

الوحدة الثالثة

البعد عن مواضع
التريب

الجلول اون لاين
hulul.online

المسلم يحذر من الوقوع في الأمور القبيحة مما يخالف الخلق الحسن ، ولا يحب أن يظهر بمظهر السوء ولو كان ذلك بمجرد ظن الناس واتهامهم ، لذا فهو حريص على البعد عن الأسباب التي تسيء إلى سمعته وتعرضه للاتهام وظن السوء ، ومن ذلك عدم التعرض لمواطن الريب .
وفي هذه الوحدة نشير إلى بعض مواطن الريب ، مثل: تناجي الاثنين دون الثالث ، وموقف المسلم حينما يجد نفسه في موضع يظن به ريبة ، بأن يوضح الأمر ويبينه لمن رآه ، ليغلق على الشيطان وساوس ظن السوء .

- قول صفيية رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: « كان مَعْتَكِفًا » الحديث .
- قول النبي ﷺ: « إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الآخر » الحديث .

ستدرس في
هذه الوحدة:



- ١ تدرك اهتمام الإسلام بنظافة المجتمع وتطهيره من الأخلاق الرذيلة .
- ٢ تتجنب التناجي المنهي عنه .
- ٣ تدرك الأثر السلبي لتناجى الاثنين دون الثالث .
- ٤ تستشعر عظمة الإسلام في سد باب الشك والريب .
- ٥ تبتعد عن مواضع الشك والريب .

ويتوقع منك بعد
دراستك لهذه
الوحدة أن:



دفع الريبة

خالد مسؤول عن المشتريات في الشركة التي يعمل بها ، وأعجب مديره بحاسبه المحمول وطلب تأمينه لجميع موظفي الشركة ، أصبح مع خالد جهازان مما أثار الريبة في نفوس بقية الموظفين ، ماذا يفعل خالد لإبعاد تلك الريبة؟

الأصل حسن الظن بالمسلمين ، ولكن من تعرض لمواقع الريب فإن الشيطان يحرص على قذف التهمة في قلب من رآه ، فعلى من وقع في مثل ذلك أن يبعد عن إخوانه وساوس الشيطان ، بإيضاح الأمر وبيانه كما في الحديث الآتي:

١٣ عن صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُعْتَكِفًا فَأَتَيْتُهُ أَزُورُهُ لَيْلًا فَحَدَّثَنِي ثُمَّ قُمْتُ فَأَنْقَلَبْتُ فَقَامَ مَعِيَ لِيَقْلِبَنِي وَكَانَ مَسْكَنُهَا فِي دَارِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ فَمَرَّ رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ فَلَمَّا رَأَى النَّبِيَّ ﷺ أَسْرَعَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ، فَقَالَا: سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ الْإِنْسَانِ مَجْرَى الدَّمِّ وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ فِي قُلُوبِكُمَا سُوءًا أَوْ قَالَ شَيْئًا» [متفق عليه: البخاري برقم ٣٢٨١ ومسلم برقم ٢١٧٥].

اقترح عنواناً مناسباً للحديث ودوّنه في أعلى الصفحة

صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَّيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا

صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَّيٍّ بن أخطب النضيرية أم المؤمنين رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ، تزوجها النبي ﷺ سنة سبع من الهجرة ، كانت شريفة عاقلة ذات حسب وجمال ودين رَضِيَ اللهُ عَنْهَا . قال أبو عمر بن عبد البر رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : كانت صفية عاقلة حليلة فاضلة . واشتهرت بالعبادة وكثرة الذكر ، ومن صفاتها الصدق في تعاملها ، وقد امتدحها النبي ﷺ بذلك .

ومن صفاتها الكرم ، فعن سعيد بن المسيب رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قال : قدمت صفية وفي أذنها خوصة من ذهب فوهبت منه لفاطمة ولنساء معها [أخرجه ابن سعد في الطبقات : ١٢٧/٨] . ماتت رَضِيَ اللهُ عَنْهَا سنة (٥٠ هـ) بالمدينة .

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
فانقلبت	فرجعت
ليقلبني	ليرجعني إلى بيتي
وكان مسكنها في دار أسامة	الدار التي صارت بعد ذلك لأسامة بن زيد
على رسلكما	الآن تسرعاً في المشي
سبحان الله يا رسول الله	تعجباً بمعنى : كيف نظن السوء برسول الله

الاعتكاف : لزوم المسجد بنية التعبد لله تعالى .

مصطلحات

من معاني الحديث وإرشاداته



- ١ الشيطان الرجيم عدوك ويسعى للكيد لك وإيقاعك في الذنوب والمعاصي ، ومن ذلك التهمة وظن السوء بإخوانك المسلمين ، فكن على حذر .
- ٢ سوء الظن والاتهام بغير دليل يسبب مفسد عديدة ، منها:
 - انتشار العداوة والبغضاء بين الناس .
 - يؤدي إلى مداخل الشيطان
 - عدم الثقة بالآخرين
- ٣ من وسائل وطرق إبعاد سوء الظن وإغلاق بابه على الشيطان:
 - الابتعاد عن مواطن الريب والتهم .
 - التماس العذر للناس
 - عدم اتخاذ الأحكام أو القرارات المسبقة في حق الآخرين
- ٤ يتأكد الابتعاد عن مواطن الريب وبيان الريبة في حق من يقتدى بهم؛ كالأمراء ، والعلماء ، والقضاة ، والأئمة ، والمعلمين ، والآباء .
- ٥ على من تعرض لموطن ريبة أن يوضح الأمر لمن شاهده ، فإن ذلك يذهب ما يلقيه الشيطان ويعد التهمة ، ويسلم المشاهد من إثم سوء الظن .

hulul.online

فكر

في الحديث دلالة على حسن تعامل النبي ﷺ مع أهله ، وضح ذلك .

عندما قام رسول الله ليُرجع صفيه إلى بيتها



تطبيقات
سلوكية

- أبتعد عن مواطن الريب وأبين للناس حقيقة الأمر إذا تعرضت لموقف ريبة .
- أحسن الظن بالمسلمين ولا أجعل للشيطان مجالاً لقذف الظن السيئ في نفسي .



ج ١ : عندما يكون سوء الظن بغير دليل فإنه يسبب مفاسد ومنها انتشار
العداوة والبغضاء

- س ١: بين كيف يسبب سوء الظن انتشار العداوة والبغضاء .
س ٢: علل : يتأكد الابتعاد عن مواطن الريب وبيان الريية في حق الأمراء والعلماء والقضاة والأئمة
والمعلمين والآباء. **لأنهم ممن يقتدي بهم في الإسلام**
س ٣: من خلال دراستك للحديث السابق اذكر مدخلين من مداخل الشيطان على المسلم .
س ٤: استبطن من الحديث ما يلي :

- أ - حكماً فقهياً . **يجب على المسلم أن يدفع عن نفسه الشك وسوء الظن**
ب - جانباً من هدي النبي ﷺ في العبادة . **الاعتكاف**
ج - أدباً اجتماعياً . **حسن الظن بالآخرين والبعد عن الريية ومواطن الشك**
س ٥: تحلت أم المؤمنين صفية بنت حيي رَضِيَ اللهُ عَنْهَا بصفات عدة، اذكر أربعاً منها .
ذات حسب وجمال ودين - عاقلة حليلة - صادقة القول - الكرم والجود

من آداب التناجي

١٤ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: « إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً

فَلَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ الْآخَرِ حَتَّى تَخْتَلِطُوا بِالنَّاسِ فَإِنَّ ذَلِكَ يُحْزِنُهُ »

[رواه البخاري برقم ٦٢٩٠ ومسلم برقم ٢١٨٤].

اختر أقرب العبارات التالية لموضوع الحديث وتتوافق مع موضوع الوحدة، ثم دونها في أعلى الصفحة:
البعد عما يحزن المسلمين - من آداب التناجي - النهي عن تناجي اثنين دون الثالث

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
يتناجي	يتحدث سراً
تختلطوا بالناس	تنضموا إليهم ويتحدث بعضهم مع بعض
فإن ذلك يحزنه	لأن ذلك يؤذيه ويدخل الحزن في نفسه

من معاني الحديث وإرشاداته



- ١ دين الإسلام دين شامل حرم إيذاء الآخرين ، وهذا يدل على عظم حرمة الإنسان .
- ٢ ينبغي عليك مراعاة شعور الآخرين ، فتجنب ما يشير الشك أو الريبة في نفوسهم ، مثل:
 - إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجَ اثنان دون الثالث ، أو كنتم جماعة فلا تتناجوا دون أحدكم .

الخلوة مع امرأة أجنبية

عدم الذهاب للأماكن المشبوهة

- ٣ تناجي الاثنين دون الثالث يسبب مفسد ، منها:

انتشار العداوة والبغضاء

يسبب الوقوع في سوء الظن

- ٤ المحرم في تناجي الاثنين إذا كان معهما ثالث ، أما لو كانوا أربعة أو أكثر فتناجى اثنان دون البقية ففجائز ، كما يجوز تناجي الاثنين دون الثالث إذا أذن لهما في ذلك .
- ٥ الشيطان يحرص على أن يوقع في نفس من استثنى من النجوى الأوهام والشكوك ، فعلى من وقع منه التناجى أن يعتذر من أخيه ويبين له ما كان منه من نجوى .

فكر

إذا كنتم خمسة فلا يجوز أن يتناجى أربعة دون الخامس ، لماذا؟

مراعاة لمشاعره وحتى لا ينزع الشيطان بينهم فيظنهم يتحدثون
عنه حديثاً يكرهه

تطبيقات سلوكية

- إذا كنا ثلاثة فإني أجتنب التناجى مع صاحبي دون الثالث مراعاة لمشاعره .
- أجتنب التناجى بالغيبة والنميمة والإضرار بالآخرين .



س ١: ضع علامة (✓) عند الإجابة الصحيحة وعلامة (x) عند الإجابة غير الصحيحة مما يأتي:

- أ. يحرم التناجي بين اثنين دون الثالث، لأن في ذلك أذية له. (X)
- ب. إذا كان في المجلس أربعة فلا يجوز أن يتناجى اثنان دون البقية. (X)
- ج. صاحب وضوء النبي ﷺ هو عبدالله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. (✓)

س ٢: على ماذا يدل تحريم الإسلام للنجوى؟ يدل على مراعاة شعور الآخرين من إخواننا المسلمين

س ٣: مراعاة مشاعر الآخرين أدب إسلامي، مثل لبعض الصور في مراعاة مشاعر الآخرين من

حياتك اليومية. **التبسم عند لقاء أخي والإفصاح له في المكان**

س ٤: ما الواجب على من كان في مجلس هو ثالثتهما فتاجيا دونه؟

السماح لهم بهذا وعدم الشك

معلومات إثرائية

شرع الإسلام أحكاماً كثيرة يظهر فيها مراعاة المشاعر، ونشر الألفة والمحبة بين المسلمين، ومن تلك الأحكام:

- مشروعية القول الحسن واختيار الكلمات والألفاظ المناسبة، قال تعالى: ﴿ وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ ﴾ [سورة الإسراء: ٥٣].
- مشروعية التهنتة في الأعياد وعند الزواج وعند قدوم المولود... ونحو ذلك، ومشروعية التعزية في حال وفاة قريب له أو صديق.
- استحباب زيارة المريض، والدعاء له وتذكيره بالصبر والاحتساب.
- مشروعية ابتداء السلام وردة.
- استحباب التبسم عند اللقاء، ومنع القطيعة والتهاجر.
- الحث والترغيب في قضاء حاجة الآخرين.

أسئلة عامة

س ١: تعميق الألفة وقطع أسباب الفرقة من مقاصد الإسلام، كيف تستدل على هذا القول من حديث (إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى...).

س ٢: ما الحديث الذي ورد عن النبي ﷺ في الوصية بأخذ القرآن من عبدالله بن مسعود رضى الله عنه؟

س ٣: ما الموقف الذي يتخذه من تعرض لموضع ريبة واتهمه الناس وهو بريء؟

س ٤: في حديث صفية رضى الله عنها دلالة على اهتمام الإسلام بالمرأة ومحافظة عليها، بين ذلك.

س ٥: ما حكم التناجى في الحالات الآتية:

أ. صديقان يتحدثان معاً بصوت خافت، ثم دخل عليهما صديق ثالث فقطعاً حديثهما وتكلما في موضوع

آخر وبصوت مرتفع. **مشروع**

ب. أثناء جلوسك في المجلس مع اثنين من أصدقائك، أخذتا يتحدثان باللغة الانجليزية التي لا تجيدها. **غير مشروع**

ج ١: إذا كنا ثلاثاً فإني أجتنب التناجى مع صاحبي دون الثالث مراعاة لمشاعره

ج ٢: قال عليه الصلاة والسلام: من أحب أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقرأ قراءة ابن أم عبد

ج ٣: أن يوضح الأمر لمن شاهده

ج ٤: لما قام رسول الله من الاعتكاف ليرجع صفية إلى بيتها للحفاظ عليها

ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟

ترك مواقف الريب ومظان التهم - حسن الظن بالآخرين - تطبيق ويقتدي
بهدي رسول الله وهذه هي آداب الدنيا والدين فالإسلام من محاسنه
الابتعاد عن مواضع التهم والشبهات

بعد أن درست هذه الوحدة وتعلمت ما في أحاديثها من فوائد وآداب، ماذا تنوي أن تعمل؟

تطبيق ما شرعه الله - عدم التناجي - عدم الشك بالآخرين - التمس الاعذار
للناس - الاقتداء بهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم